

خلاصة عبقات الأنوار

[280] _____ - < المذكرين قال: انه صلى ا

عليه وسلم قال: مثل أهلبيتي كمثلي سفينة نوح من ركب فيها نجا وقال صلى ا عليه وسلم: أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم، ونحن الآن في بحر التكليف وتضربنا أمواج الشبهات والشهوات، وراكب البحر يحتاج إلى أمرين: " أحدهما " السفينة الخالية عن العيوب والثقب، و " الثاني " الكواكب الظاهرة الطالعة النيرة، فإذا ركب تلك السفينة ووقع نظره على تلك الكواكب الظاهرة كان رجاء السلامة غالباً، فكذا ركب أصحابنا أهل السنة سفينة حب آل محمد ووضعوا أبصارهم على نجوم الصحابة، فرجوا من ا تعالى أن يفوزوا بالسلامة والسعادة في الدنيا والآخرة ". ومن الغريب استحسان بعضهم هذا الكلام حتى نسبوه إلى الرازي، قال الطيبي في (الكاشف): " شبه الدنيا لما فيها من الكفر والضلالات والبدع والاهواء والبدع والاهواء الزائفة ببحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الأرض كلها وليس فيه خلاص ومناص إلا تلك السفينة وهي محبة أهل بيت رسول ا صلى ا عليه وسلم وما أحسن انضمامه مع قوله مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشئ منها اهتدى ! قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره: نحن معاشر أهل السنة بحمد ا ركبنا سفينة محبة أهل بيت النبي صلى ا عليه وآله واهتدينا بنجم هدى أصحاب النبي صلى ا عليه وآله ونرجوا النجاة من أهوال القيامة ودركات الجحيم والهداية إلى ما يزلفنا إلى درجات الجنان والنعيم المقيم ". وقال القاري في (المرقاة) في شرح حديث السفينة نقلاً عن الطيبي " شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والجهالات والاهواء الزائفة ببحر لحي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الأرض كلها وليس منه خلاص ولا مناص إلا تلك السفينة وهي محبة أهل بيت الرسول صلى ا عليه وسلم، وما أحسن انضمامه مع قوله مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشئ منه (منها. ط) اهتدى ونعم ما قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره: نحن معاشر أهل السنة بحمد ا ركبنا - < _____